

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(622)ـ الوحدة الإسلامية؟ والجواب بسيط وهو أنه بالإمكان إزالة أسباب الانحرافات ليثبت العكس. وأكاد ان أجزم بأنه من الصعب ان يحرر العالم الإسلامي إذا لم يحرر هؤلاء العلماء من قبضة الحاجة والفاقة والفقراء. أما كيف يكون ذلك؟ فسأترك الرد على المؤتمرين وعلماء المسلمين. أما الفئة الثالثة فهي فئة العلماء العملاء، فخطرها واضح ويسهل إقصاؤها من ساحة المسلمين إذا ما تحررت الفئة الأولى والثانية وتقوية الرابعة والأخيرة وإلا فالخطر ماثل وسيظل المصير غامضاً ومضطرباً. أما الربكة في مفاهيم مقاصد الإسلام بين كثير من المسلمين فلأنهم لم يجهدوا أنفسهم للوصول إلى جواب؟ لماذا أرسل الله سبحانه وتعالى الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولماذا أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم؟ فأخذت كل مجموعة تسترسل في الوصول إلى الأجوبة التي تخدم أغراض موجهيهم باختلاف نواياهم. فمنهم من أجاب إجابة سلبية علمانية بان الله أنزل القرآن وأرسل الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم لإسعاد الإنسان في الآخرة بمنعزل عن أدائه في هذه الدنيا، وان التدين ذاتي شخصي لا علاقة له بتنظيم الحكومات الإسلامية، والمحلية، والعالمية. ـ ومنهم من أجاب إجابة شبه إيجابية ولكنها غير منظمة وغير وحدوية داخلية في غالبها في نطاق الفهم الانفصالي لمقاصد الإسلام وأركان الإسلام والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مما أدى إلى ربكة في وحدة المسلمين فاستغل الاستكبار العالمي وأعوانه المحليين هذين التصورين فاعدوا العديد من الكوادر؛